

ملا حظة الأحوال والاستخاص عسير بل هو موكول
 الى احتشاد العمد ونظره لنفسه بان يقابل ما يلقي من
 السؤال في المذمة وهناك الستر والمروءة والحاجه الى
 الثقل والاحاج بها يحصل من استغاله بالعلوم والعمل
 والفايده له ولغيره فرب شخص تكثر فايدة الخلق
 عنده وفايده باستغاله بالعلم والعمل وهو عليه
 بادعى في السؤال تحصيل الكفايه وربما يكون بالعكس
 وربما يقابل المطلوب والمحظور فينبغي ان يستقني
 المريد في ذلك قبله وان افتاه المفتون فان الفتاوي لا
 تحيط بنفاصيل الصور ورفايق الاحوال فلقد كان
 في السلف ثلثمائة وستون صديقا يترك كل واحد
 منهم ليلة ومنهم من له ثلاثون صديقا وكانوا يشغلون
 بالعباده لعلمهم بان المتكلمين بهم يتقلدون منه
 من قولهم لم يزلهم فكان قبولهم لهم اثم خيرا
 مضافا لهم الى عبادتهم فينبغي ان تدقق النظر الى
 هذه الامور فان اجمل الاخذ كما جامل المعطي مهمما كان
 الاخذ يستعين على الدين والمعطي يعطي عن طيبة
 قلب وما اطلع على هذه المعاني امكن ان يتعرف حاله
 نفسه ويستقني من قلبه ما هو الافضل له بالاضافة
 الى حالته ووقته والنحو علم فلهذه فضيلة اكتسب وليكن
 العقد الذي يكتسب كما لا يبعث امور الصفة

والعدل

والعدل والاحسان والشفقة على الدين ونحن نعتقد
 في كل واحد باننا وبند ابدا باسم الصحيح في الباب
 الثاني ان شاء الله تعالى **الفصل الثاني في عمل الكسب**
 بطريق البيع والربح والسلم والامارة والقرعة والشرية
 وبيان شروط السريخ في هذه التصرفات التي هي مدار
 الكسب في علم السريخ ان تحصيل علم هذا الباب واجب
 على كل مكنتسب لان طلب العلم فرض على كل مسلم وانما
 طلب العلم المحتاج اليه والكتسب محتاج الى علم الكسب
 ومهما حصل علم هذا الباب ووقف على مفسدات المعامله
 فتيقنها ومما شدد عنده الفروع المشكله فيقع على
 سبب اشكالها فيستوفى الى ان يسأل فانه اذا لم يعلم
 اسباب الفساد يعلم جهلي فلا يدري متى يجب عليه
 التوقف والسؤال ولو قال لا اقدم العلم ولكن اصاب الى
 ان تقع الواقعة فعندها تعلم واستفتى فيقال له
 وبم تعلم وقوع الواقعة ومما لم يعلم جعل المفسدات
 للعقود فانه يستمر في التصرفات ولا يدري موضع الوقف
 ويظن انها صحيحة مباحة فلا بد له من هذا القدر من
 علم التجاره ليتبين له المباح عن المحظور وموضع الاشكال
 عن موضع الموضوع ولذلك روي عن عمر بن الخطاب
 انه كان يطوف بالاسواق ويضرب بعض التجار بالدره
 ويقول لا يبيع في سوقنا الا من تفقه والاكل الربا شاء

Copyrighted material